أهمية تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة والقدرات الحس حركية عند الطفل التوحدي.

د/ مليكة بن شدة
جامعة وهران(الجزائر)
أ/ عمار عون
أستاذ مؤقت- جامعة الوادي(الجزائر)

ملخص

تهدف الدراسة الى إبراز أهمية تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الاطفال التوحديين بالمركز النفسي البيداغوجي بالوادي، وهي تهدف للإجابة عن التساؤلين:

- ما مدى فاعلية تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة والقدرات الحس حركية عند الطفل التوحدي وفقا للحصص العلاجية التي تستهدف كل أفراد العينة؟
- هل توجد فروق في نجاح تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة والقدرات الحس حركية عند الطفل التوحدي تبعا لمتغير زمن التدخل الارطفوني (مدة الاصابة) ؟

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، القائم على مجموعة واحدة وقياسين قبلي وبعدي، على عينة بحث قوامها 15 حالة، وباستخدام أداة البروتوكول العلاجي الذي يتم استعماله في القياس القبلي، ثم يعاد تطبيقه في القياس البعدي. وهذه التقنيات لـ: **(SCHOPLER)**و **(RECHLER)** سنة 1979.

تبين لنا من خلال هذه النتائج أنه توجد فاعلية لتقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي وفقا للحصص العلاجية التي تستهدف كل أفراد العينة ، كما أنه توجد فروق في نجاح (العلاج الارطفوني) تبعا لمتغير زمن التدخل الارطفوني (مدة الاصابة).

الكلمات المفتاحية: تقنيات العلاج الارطفوني- تنمية اللغة- التربية الحس حركية - البروتوكول العلاجي.

مقدمة:

تعد رعاية المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده، ومن يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التي تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم في المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العياديين.

وتعد إعاقة التوحد من الاضطرابات النمائية، وهي إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها، ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثي في بلادنا، في حين أننا نجد اهتماماً متزايداً في الدول المتقدمة والدول الخليجية والشرق الاوسط.

ومن اولويات الاهتمام البحثي العلمي بذوي الاحتياجات الخاصة لأطفال التوحد يبدر للذهن التدخل المبكر للتكفل بهذه الفئة؛ فالأطفال التوحديون يعانون من قصور شديد في التفاعل الاجتماعي، ومهارات العناية بالذات ، لذا فهم يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة بما يجعلهم في حاجة إلى إعداد برامج تربوية ، وبرامج علاجية مناسبة لهم.

مشكلة الدراسة: على الرغم من أن السنوات السابقة قد شهدت اهتماما كبير ومتزايد بذوي الحاجيات الخاصة وخاصة فئة التوحد سواء على مستوى مراكز التكفل التابعة لوزارة التضامن الوطني أو على مستوى البحوث الاكاديمية الجامعية بشكل عام، إلا أن هذا الاهتمام لم يشمل الأطفال التوحديون، كما يجب وبشكل متساوي مقارنة مع فئات التربية الخاصة الأخرى، فكثيرا ما تم إهمالهم واستثنائهم عند التخطيط للبرامج والخدمات المختلفة التي تقدم في مجال التربية الخاصة، وكثيراً ما تم دمجهم مع فئات الإعاقة الأخرى وما يترتب عليه من تقديم خدمات غير مناسبة، فقد تم دمجهم مع المضطربين انفعاليا تارة أخرى، وحتى أنه قد تم دمجهم أحيانا مع المتخلفين ذهنيا، وأن دل ذلك على شيء فإنما يدل على عدم الوضوح في إدراك طبيعة التوحد وبالتالي الجهل والارتباك في دمجهم وتعريفهم وما يترتب عليه من تقديم الخدمات غير المناسبة. (الراوي، حماد1999 ، 7)

إن موضوع (الأوتيزم) في حد ذاته بصورته الحالية مازال في عهده الحديث نسبياً حيث أن مراجع قليلة هي التي تناولت ذوو (الأوتيزم) في مرحلة المراهقة وآثار هذا الاضطراب على مرحلة المراهقة والنضج، وكذلك بالنسبة للأسرة حيث أن قليل من المراجع الذي تناول التفاعل الأسري داخل الأسر ذات أبناء في مرحلة المراهقة من ذوي (الأوتيزم) من حيث تطور سلوك هؤلاء الأفراد وتطور التفاعل الاجتماعي أو العدوانية أو العناية بالنفس أو التعلم أو التدريب للإعداد لمهنة محددة، إن الصورة مازالت غير واضحة بل وغير مبشرة بالنسبة للأسر ذات الطفل التوحدي عن مستقبل هذا الطفل واحتمالات تطور سلوكياته التي تبدو أشبه بالذهان أو الفصام وذلك بسبب القلة في وفرة المعلومات المتاحة عن أثر التوحد وتطوراته في مرحلة ما بعد الطفولة، فيمكننا بسهولة أن نستحضر صورة الأب والأم بكل ما لديهما من قلق تجاه درجة الاستقلالية التي يمكن أن يصل إليها هذا الطفل في المستقبل لأنه حتى الآن فإن احتمالات تطور هذا الاضطراب تظل غير متوقعة ومن الصعوبة التكهن بها وذلك في ضوء الدراسات الأولى القليلة في هذا المجال. (كامل1997، 2)

وهكذا تتحدد مشكلة البحث الحالي الى ابراز اهمية تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي. دراسة ميدانية على عينة من الاطفال التوحديين بالمركز النفسي البيداغوجي بالوادي، وتبدو مشكلة الدراسة واضحة من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد فاعلية لتقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي وفقا للحصص العلاجية التي تستهدف كل أفراد العينة؟
- هل توجد فروق في نجاح تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي تبعا لمتغير زمن التدخل الارطفوني (مدة الاصابة) ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- تقديم تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين.

2- قياس مدى فاعلية البروتوكول العلاجي في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

1- تقديم تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي لدى الأطفال التوحديين.

2- تزويد الاخصائيين النفسانيين عن إعداد البرامج التدريبية لهذه الفئة بتقنيات مطبقة قد تسهم في تنمية اللغة و التربية الحس حركية لدى الأطفال التوحديين.

3- كما أن هذه الدراسة مهمة لاعتمادها على دراسة القياس القبلي و البعدي، واستخدام المنهج التجريبي، المعتمد على بناء برنامج تكفلي تدريبي.

التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة:تقنيات العلاج الارطفوني: هي عبارة عن نشاطات وبروتوكول تتمثل في الدليل المنهجي للفحص الارطفوني القبلي والتحصيلي لبرنامج: **(SCHOPLER)و (RECHLER)** سنة 1979. في الجزء الذي يخص بتنمية اللغة و التربية الحس حركية.

تنمية اللغة:هي عمليةَ تعزيز لثروته اللغوية التفاعلية التواصلية، ويتم مراقبة مدى قابليته لتقبلِ الكمِّ من الكلماتِ التي يُعطى لتعزيزِ الثروة اللغوية عنده، ويُلاحظ ذلك في نشاطِه اليومي ومقارنة ذلك النشاط بمستوياته السابقة.

التربية الحس حركية: هي انسجام تكيف الطفل مع جسمه عن طريق الخبرة او النشاط ، لإكساب الأطفال الخبرات الحركية او نمو العمليات الادراكية الحركية والتعلم الحس حركي .

الطفل التوحدي: حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة ، أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية ، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي ، ويتقوقع في عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات. (ربيع سلامة : 2005 ، 30).

دراسات سابقة: هناك العديد من الدراسات اخترنا منها ما له علاقة بالموضوع **:**

دراسة عيسى ياسين ادريس (2000) : هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج نفسي نمائي لتحسين التواصل عند الأطفال المنغلقين والى دراسة العلاقة بين المتغيرات التالية : مدى تحسن التواصل ، نمو مفهوم الأنا ، نمو مفهوم الأخر لدى أطفال عينة البحث ، و قد أظهرت النتائج ما يلي :

ـ تغيير ملحوظ بين مقدار تحسن التواصل وفقا لمقياس تقدير نسبة الانغلاق (C . A .R .S) ومدى نمو مفهوم الأنا لدى أربعة حالات من عينة البحث .

ـ تغيير ملحوظ بين مقدار تحسن التواصل وفقا لمقياس تقدير نسبة الانغلاق (C .A .R .S) و مدى نمو مفهوم الأخر لدى أربعة حالات من عينة البحث .

ـ تغيير ملحوظ بين أشكال التواصل لدى أطفال عينة البحث و مقدار تحسن التواصل ، و ذلك في اطار البرنامج النفسي النمائي لتحسين التواصل في البحث . (ادريس ، 140، 2000)

دراسة نصر(2001) قامت بدراسة التحقق من مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي للأطفال التوحديين، وتألفت عينة الدراسة من 10اطفال توحديين، وأظهرت النتائج أثر البرنامج في تنمية الاتصال اللغوي لدى عينة الدراسة، كما ساعد البرنامج في تنمية مهارة التقليد والتعرف والفهم والانتباه.

دراسة الشيخ ذيب(2004) قام بتصميم برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية التواصلية، الاستقلالية الذاتية على عينة من الأطفال التوحديين. و تكونت العينة من 4 أطفال ذكور، و قام الباحث بتطبيق مجموعتين من الأدوات و المقاييس . هدفت المجموعة الأولى إلى التشخيص و هدفت المجموعة الثانية لقياس فاعلية البرنامج التدريبي. و اعتمدت على القياس القبلي و البعدي للحالات، حيث أظهرت النتائج تطور المهارات الاجتماعية و الاتصالية و الاستقلالية الذاتية بنسب جيدة، كما انخفضت بعض السلوكيات غير التكيفية.

دراسة حساني (2005) عنوان الدراسة :(قياس مدى فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند الأطفال التوحد).أجرى حساني في هذا الصدد دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند الأطفال المصابين بالتوحد .

تكونت عينة البحث من (20) طفلاً مصاباً بالتوحد قسمت إلى مجموعتين احداهما تجريبية خضعت للبرنامج التعليمي لتنمية الاتصال اللغوي والاخرى ضابطة لم تتبع البرنامج التعليمي باللعب .

ومن ضمن النتائج التي توصلت أليها الدراسة ما يلي:-

-وجود فروق في مهارة التقليد قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبية.

-وجود فروق في مهارة الفهم والمعرفة قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبية.
-وجود فروق في مهارة توظيف المفاهيم قبل تطبيق البرنامج لصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبية.

دراسة بأول يودير & ويندي أستون(2007): هدفت هذه الدراسة لمعرفة فعالية طريقتي التعلم الاستجوابي والتنطيق اللغوي البسيط للتدخل التواصلي في تجربة لمجموعة من (36) طفلا تم اختيارها عشوائيا من بين الأطفال التوحديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي، وقد تم تعرض الأطفال لكل طريقة ثلاث مرات في الأسبوع، استغرقت كل جلسة 20 دقيقة ولمدة (6) أشهر .وقد أظهرت النتائج أن طريقة التنطيق اللغوي البسيط قد ساهم في تسهيل تكرار رغبة الأطفال في أخذ دورهم في الحديث، وكذلك زيادة المبادرة في بدء الحديث وزيادة القدرة على الانتباه بفعالية أكبر مقارنة بطرق التعلم الاستجوابي .وبالمقابل فإن طريقة التعلم الاستجوابي زادت من تسهيل الرغبة في طلب الشيء بطريقة أفضل من طريقة التنطيق اللغوي البسيط خاصة وسط الأطفال الذين لم تكن لديهم رغبة في المبادرة لبدء الحديث قبل بدء التجربة.

دراسة سوسن بنت محمد بن محمد نيازك (2008)بعنوان ":فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة "هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي:الانتباه ،التعرف، التسمية ،التعبير، التقليد لدى الأطفال التوحديين ،تكونت عينة الدراسة من20 طفلا وطفلة بمركز جدة للتوحد، ممن تتراوح أعما رهم الزمنية بين4-7 سنوات، وأخذت مدت تطبيق البرنامج فترة (5) شهور، وقد أسفرت نتائج الدراسة :توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي قبل التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، على مقياس تقدير مها رات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

الإطار النظري: للتعرف على هذه الفئة الخاصة من ذوي الحاجيات الخاصة فيرى عثمان فراج (3، 1996) أن مصطلح التوحدية يستخدم لوصف إعاقة من إعاقات النمو ، وتتميز بقصور في الإدراك ، وتأخر أو توقف النمو ، ونزعة انطوائية انسحابيه تعزل الطفل عن الوسط المحيط به بحيث يعيش منغلقا على نفسه ، يكاد لا يحس بمن حوله أو من يحيط به من أفراد أو إحداث أو ظواهر.

ويذكر خليل(1994،388) أن التوحد له مجموعة من محددات الشخصية هي:

1. اضطراب واضح في الارتقاء الاجتماعي اللغوي مصحوب بأنماط سلوكية نمطية.
2. زملة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة ، وغالبا ما تكون مصحوبة بنسبة ذكاء منخفض.
3. اضطرابات في التفاعل الاجتماعي.
4. نسبة حدوث هذا الاضطراب ما بين (2: 4) كل عشرة آلاف طفل.

أعراض إعاقة التوحد:يتميز التوحد بمجموعة من الأعراض التي يمكن الرجوع إليها عند التشخيص ، ومن بينها القصور اللغوي ويعتبر من الملامح الشائعة لإعاقة التوحد ، وتتفاوت درجات هذا القصور وأشكاله من طفل إلى اخر، فيرى ماجد عمارة (2005،31) أن مشكلات اللغة لدى حالات التوحد تتمثل في التأخر في الكلام ، وفى نقص النمو اللغوي دون أن تكون هناك إشارات تعويضية ، وأيضا استخدام الكلمات بشكل مفرط للحساسية والترديد لما يقوله الآخرون ، والفشل في بدء المحادثة أو تدعيمها بشكل طبيعي الصعوبات الخاصة بالألفاظ والتصورات ، الاتصال اللفظي غير الطبيعي من حيث (الإشارات أو التعبيرات الوجهية) ، أيضا تشير سوسن الحلبى (2005،33) أن هناك مشكلات تظهر لدى الأطفال التوحديين خاصة باللغة وتؤثر على التواصل لديهم .

وأكدت ذلك دراسة وولف (2005) Wolf أن الطفل التوحدي يمارس أنواعا سلوكية نمطية تظهر وتختفى بشكل تلقائي وفجائي ، وكذلك نتائج دراسة بيكلين (2002) Biklen التي أشارت إلى أن السلوك النمطي يتضمن:

1- حركات تلقائية ميكانيكية غير متعمدة.
2- إيذاء النفس بشكل مستمر.
3- هوس الرتابة وعدم احتمال التغيير.
4- صدى كلامي.
5-رفة العينين ونغز متكرر، رفرفة اليدين وتحريك الأشياء بشكل كروى دائري.

إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج الدراسة: يقصد بمنهج البحث الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة. (العساف، ص1995،169).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وهو على عدة تصميمات تهدف لفحص فرضيات البحث للتأكد من صحتها كجواب محتمل للمشكلة المطروحة أو رفضها من خلال التجريب، وتختلف هذه التصميمات عن بعضها البعض حسب الدقة في ضبط المتغيرات، وبالتالي تعتبر كمستويات مختلفة في تنظيم التجريب والوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتعميم، وقد استخدمنا المنهج التجريبي على مجموعة واحدة باستخدام القياس القبلي والقياس البعدي.

تقديم الاداة للدراسة:تعرفنا على طبيعة الأفراد المصابين بالتوحد والظروف المحيطة بهم، وبذلك توصلنا إلى طرح إشكاليتا وبناء فرضيتنا على أساس معطيات ثابته، حيث قمنا بتكييف اختبار تقييم وذلك بحساب الصدق والثبات، لإريك شوبلار Eric Schopler . **اختبار تقيم القدرات النفسية والتعليمية** (PEP-R)

-هدف الأختبار: قام به الباحث إيريك شوبلار1990 تقيم شامل لقدرات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 أشهر وأقل من 12 سنة في عدة نواحي وتشمل :النواحي التطورية للطفل وهي(القدرات العقلية واللغوية، قدرات العضلات الصغيرة والكبيرة، الاستقبال أو الإدراك الحسي، التوازن (اليدوي والبصري)، المهارة التقليدية. والنواحي السلوكية للطفل وصمم للتعرف على السلوك الغريب لدى الطفل أربع جوانب رئيسية وهي المشاعر والعواطف، اللعب وطريقة استكشافه في للأشياء، التفاعل الحسي، اللغة.

-مبدأ الاختبار: يحتوي الاختبار على سلم قياس النواحي التطورية للطفل ويحتوى على 143 بند تمكننا من تقييم مكتسبات الطفل في النواحي التطورية. و أهم النواحي التي نجدها في الاختبار هي:

_الاختبار الخاص بتقييم مهارة التقليد، مكون من 16 فقرة ينقسم إلى نوعين :تقليد الأصوات والحروف، تقليد الحركات.(Eric Shopler ,Richler ,1994:39-118)

3.4.5-أدوات الأختبار : يتكون الاختبار من الأدوات التالية:

***دفتر :**يحتوي على التعريف بأهداف هذا الاختبار، والخطوات التي يجب إتباعها لتطبيق الاختبار (Manuel).

***علبة كبيرة من البلاستيك الشفاف :**تضم جميع الأدوات المستعملة في الاختبار وهي مكعبات حسية، لوحة ترصيع للأشكال الهندسية والأشياء، لعبة للتفكيك، دفتر للكتابة بطاقة الحروف ، كيس من القماش يضم (كرة صغيرة، قلم ، مكعب) بطاقة الأرقام والأشكال الهندسية، الألوان وصور للأشياء ، كتاب للتعبير والقراءة، لعبة الفقاعات، المنظار، جرس عجينة العرائس، كرة، حامل، المرآة.

***ورقة التنقيط :** يتم من خلالها جمع إجابات الطفل الخاصة بكل النواحي التطورية وهي عبارة عن أوراق مزدوجة مقسمة على النحو التالي:

-**الصفحة الأولى :**تحتوي على معلومات خاصة بالطفل، جدول يتم فيه عرض النتائج المتحصل عليها وفـــي أســـفل الصفحة نجد الخصائص العامة للطفل.

واقتصرت دراستنا على المهارات التالية:

العمود الأول (I): والذي يمثل المهارات في التقليد، و تحتوي على 16 بندا

العمود الثاني (p): والذي يمثل المهارات في الإدراك الحسي وتحتوي على 13 بندا .

العمود الرابع (MG): والذي يمثل المهارات في الحركة العامة، وتحتوي على 18 بندا . .

العمود السادس(PC): و الذي يمثل المهارات في القدرات المعرفية، وتحتوي على 26 بندا .

(Eric Shopler , Richler , 1994:39-118)

4.4.5-التعليمة:

***تعليمة الخاصة بالتقليد:**

1- قم بفقاعات

2-تحكم بالمنظار

3- اضغط بالإبهام على العجينة

4-بند الرابع :اضغط على الجرس مرتين

5- قم بتحريك العرائس

6-قم بتقليد أصوات الحيوانات

7-قم بتقليد الأفعال بالأشياء

8-تقليد حركات عامة

9- لعب الأطفال للملاحظة

10-إعادة سلسلة من 2 إلى 3 أرقام

محاولة1: 7-9-2-4-1

محاولة2: 5-3-5-7-9

11- إعادة سلسلة من الأرقام من 4 إلى 5 أرقام

محاولة1:5-8-6-1 / 3-2-9-4-8

محاولة2 : 7-1-4-2 / 7-4-8-3-1

12- تقليد أصوات بأشياء سمعية

13- إعادة صوت

14-إعادة كلمات

15-تجاوب مع أوامر بسيطة

16-يقوم بتوديع باستعمال اليد.

***تعليمة خاصة بالإدراك الحسي:**

17-اتبع الفقاعات بعينيك

18-أكمل نصف المسار بعينيك

19-هل ينظر من نفس العين دائمًا

20-لعبة مفككة :الأشكال الهندسية

21-أريني موقعها

22- أقراص ومكعبات ملونة:

23-يربط بين مكعبات و أقراص ذات اللّون نفسه

24-يتوجه نحو الصوت (للملاحظة)

25-التصفير :يتوجه نحو مصدر إصدار الصوت

26-البحث عن الحلوى تحت الكؤوس

27-يستعمل المشبك

28-يسمع الصوت ويتوجه اليه.

29-هل ينتبه للكتاب(للملاحظة) (Eric Shopler ,Richler ,1994:130).

***تعليمة خاصة بالحركة العامة:**

30- مرور عبر منتصف المسار

31-يمشي لوحده

32-يصفق

33-يقف على رجل واحدة

34-يقفز على رجلين

35-تقليد حركات عامة: كرة

36-أمسك مرة واحدة من ثلاث محاولات

37-أرمي الكرة مرة واحدة من ثلاث محاولات

38- أرمي الكرة برجلك

39-هل لديه جانبية للرجلين (للملاحظة).

40-أحمل الكرة وأمشي بها ثلاث خطوات

41-اتبع الكرة: تسلق.

42-يصعد بتقديم رجل على الأخرى: كرسي

43-اكتساب الجلوس على الكرسي: حامل

44-يتنقل على حاملة

45-يشرب من الكأس

***تعليمة خاصة بالقدرات المعرفية:**

46-اريني بإصبعك مختلف مناطق الجسم الخاصة بالعروس)العينين، الأنف، الفم(...

47-أريني بإصبعك مختلف مناطق جسمك

48-لعب تبادلي معقد :حكاية

49- أعطيني الأشكال

50-أريني كبير وأريني صغير

51-أريني كيف نركب القطع

52-ركبها

53-أريني الألوان

54-يجد أشياء مخبأة
55-أريني الحروف
56-أكتب اسمك
57-يتعرف على الأشياء عن طريق اللمس فقط :قطعة من قماش.
58-تركيب رجل
59-يعطي مكعبين أو 6 مكعبات
60-يقوم بتطبيق أمر على مرحلتين
61- تصنيف نوعين من الأشياء
62-يقوم بإيماءات خاصة بالأشياء
63-تصنيف البطاقات حسب اللون أو الشكل
64-تطابق صورة وشيء
65-أعطيني الأشياء
66-ماذا تفعل بهذه الأشياء
67-هل يتعرف على الصور: للملاحظة.
68-تجاوب مع أوامر لفظية بسيطة
69-يستجيب للأوامر البسيطة
70-قراءة جمل قصيرة
71-يسبق الأحداث :للملاحظة.
(Eric Shopler ,Richler ,1994: 138).

التنقيط :

-ثبات مقياس تقيم النواحي التطورية لطفل:

قمنا بتطبيق الاختبار مرتين، يفصل بين التطبيق الأول والثاني فاصل زمني قدر بأسبوع، وتحصلنا على معامل الثبات كالتالي:

- معامل الارتباط للحالات العادية من 4 إلى 5 سنوات R =0.86 وهو قوي .
-معامل الارتباط للحالات العادية من 5 إلى 6 سنوات R =0.94وهو قوي
- معامل الارتباط للحالات العادية من 6 إلى 7 سنوات R =0.47وهو متوسط

- صدق مقياس تقييم النواحي التطورية للطفل: لتحقق من صدق المقياس اعتمدنا على صدق المحكمين، بحيث قمنا بعرض المقياس المكيف على 10 مختصين ،6 منهم أساتذة في قسم علم النفس تخصص ارطفونيا والبقية أخصائيين ممارسين منهم نفسانيين و أرطوفونيين ، و أجمع المحكمون بنسبة 90 ٪على ملائمة المقياس من حيث قياسه للصفة المراد دراستها.

-كيفية إجراء البحث: إن عدم توفر الوسيلة الإكلينيكية اللازمة في الوسط الإكلينيكي الجزائري لإجراء الدراسة، أدى بنا إلى
تقنين أداة الخاصة بالتطوير العادي، و التي قمنا بتطبيقها في وقت لاحق على عينة من أطفال التوحديين.

عينة الدراسة: إن الاهتمام الواسع بمجال التربية الخاصة وخاصة مع الاطفال ذوي اضطراب التوحد لما له من تـــأثير على الاسرة والمدارس المختصة، وعلى كل اساس فالدراسة اقتصرت على عينة من الاطفال التوحديين بالمركز النفسي البيداغوجي بالوادي قوامها15 حالة.

الفترة الزمانية للمتابعة و التطبيق:استمرت المدة المستغرقة للمتابعة 02 شهرين من شهر ديسمبر2013 الـــى بدايـــة فبراير 2014.

نتائج الدراسة:

الفرضية الجزئية الاولى:

- توجد فاعلية لتقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفـــل التوحـــدي وفقـــا للحصص العلاجية التي تستهدف كل أفراد العينة؟

تقنيات البرنامج التدريبي: اقتصرت التقنيات الارطفونية الصوتية على أربع تقنيات، نظرا للتدريب وتطبيـــق البرنـــامج في القياس البعدي بصفة مباشرة.

التقنيات الصوتية الارطفونية	نتائج التقويم الارطفوني
تمارين بسيطة باستعمال الصوت الغنائي: _تمرين الذبابة _تمرينMa ,Mo ,Mi, Mu, Me	القيام بالتمرينات بصفة تلقائية _القيام بالتمرين بصفة حسنة(+) _القيام بالتمرين بصفة حسنة (+)
تمارين بسيطة باستعمال الصوت الكلامي: _تمرين نداء _ الايقاع النغمي الكلامي	_القيام بالتمرين بصفة حسنة(+) _القيام بالتمرين حسنة(+)

نلاحظ ان تطبيق هذه التقنيات كانت نتائجه حسنة الاداء نظرا للجهد المبذول من طرف الاخصائي الارطفـــوني موازاة مع تطبيق الاختبار القبلي لـــ: إيريك شوبلار(اختبار تقيم القدرات النفسية والتعليمية) **(SCHOPLERو (RECHLER) .**

ونتائج الاختبار القبلي كالأتي:

الحالات	علامات الحالات في اختبار تقييم القدرات النفسية والتعليمية: النواحي التطورية				
	مكتسب	طور الاكتساب	غير مكتسب	نسبة الاكتساب	نسبة الفقدان
الحالة1	36	23	14	49.31	19.17
الحالة2	36	24	13	49.31	17.80
الحالة3	27	17	29	36.98	39.72
الحالة4	27	19	27	36.98	36.98
الحالة5	25	20	28	34.24	38.35
الحالة6	22	23	28	30.13	34.24
الحالة7	22	27	24	30.13	32.87
الحالة8	26	28	19	35.61	26.02
الحالة9	24	22	30	32.87	41.09
الحالة10	49	19	5	67.12	6.84
الحالة11	44	23	6	60.27	8.21
الحالة12	42	20	11	57.53	15.06
الحالة13	43	19	11	58.90	15.06
الحالة14	39	23	11	53.42	15.06
الحالة15	41	28	4	56.16	5.47

من خلال الجدول نلاحظ النتائج الاتية:

-وجود نسبة اكتساب بنسب متفاوتة حيث، أعلاها عند الحالة10بـــ(67.12) ثم الحالة11بـــ(60.27)تليها الحالة 13بـــ(58.90).

-وجود نسبة فقدان اكثر من نسب الاكتساب حيث، نجد أن الحالة9 الأكثر فقدانا بنسبة(**41.09**)**ثم الحالة3**بنسبة(**39.72**).

-على العموم وحسب النتائج فإن الحالات التي حصلت على نتائج حسنة عددها 08 وهي :الحالة1-2-10-11-12-13-14-15.

-الحالات الأسوأ والتي حصلت على نتائج ضعيفة نظرا لضعف الاستيعاب وعدم القدرة على التكيف مع الاختبار بسب اعراض التوحد المتزامنة مع الحالات والتي عددها 07 وهي:الحالة3-4-5-6-7-9.

ومن خلال النتائج في الاختبار القبلي فإن لتقنيات العلاج الارطفوني فاعلية تبرزها جل النتائج المتحصل عليها في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي وفقا للحصص العلاجية التي تستهدف كل أفراد العينة.

الفرضية الثانية:

- توجد فروق في نجاح تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي تبعا لمتغير زمن التدخل الارطفوني (مدة الاصابة) .

البيانات / المجموعات	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القبلي	15	33,53	9,179	13,298	2.62	14	0,981	دالة عند0.01
البعدي	15	41,53	10,48					

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة(ت) المحسوبة تساوي (13.29)،و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة بـــ (2.62) عند درجة حرية(14). فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، و بالتالي نقبل بالفرض: توجد فروق في نجاح تقنيات العلاج الارطفوني في تنمية اللغة وعلاقتها بالتربية الحس حركية عند الطفل التوحدي تبعا لمتغير زمن التدخل الارطفوني (مدة الاصابة).

ونفسر ذلك بتناسق البرنامج المطبق من حيث الأهداف و التقنيات المتكاملة و المحتوى الشامل الذي كان في متناول جميع الحالات ،وبحسب اللغة و التطبيق الزمني و الاستعمال و التدرج في الاستخدام الأمثل للتقنيات رغم بساطة البرنامج المقدم في العبارات ، لكي يتسنى لنا الحصول أكثر على نتائج افضل عند الحالات. وهو ما يتفق مع دراسة **عيسى ياسين ادريس (2000)**

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج نفسي نمائي لتحسين التواصل عند الأطفال المنغلقين، و قد اتفقت مع نتيجة، تغيير ملحوظ بين مقدار تحسن التواصل وفقا لمقياس تقدير نسبة الانغلاق (C . A .R .S) ومدى نمو مفهوم الأنا لدى أربعة حالات من عينة البحث .

كذلك تتفق نتائج الفرضية في الاختبار البعدي مع نتائج دراسة حساني (2005) ومن ضمن النتائج التي تتفق معها نتائج الفرضية الحالية والدراسة ككل:

-وجود فروق في مهارة التقليد قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

-وجود فروق في مهارة الفهم والمعرفة قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

-وجود فروق في مهارة توظيف المفاهيم قبل تطبيق البرنامج لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

وتتفق مع نتائج دراسة الشيخ ذيب (2004) حيث أظهرت النتائج تطور المهارات الاجتماعية و الاتصالية و الاستقلالية الذاتية بنسب جيدة، كما انخفضت بعض السلوكيات غير التكيفية.

وتتفق نتائج الفرضية الحالية مع دراسة سوسن نيازك (2008) في محتواها ونتائجها، حيث هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي(الانتباه ،التعرف، التسمية ،التعبير، التقليد لدى الأطفال التوحديين).

أسفرت نتائج الدراسة :توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد ا مجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي قبل التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

أيضا مع نتائج دراسة نصر(2001) بدراسة التحقق من مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي للأطفال التوحديين، وتألفت عينة الدراسة من 10اطفال توحديين، وأظهرت النتائج أثر البرنامج في تنمية الاتصال اللغوي لدى عينة الدراسة، كما ساعد البرنامج في تنمية مهارة التقليد والتعرف والفهم والانتباه.

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة بأول يودير & ويندي أستون .2007) وقد أظهرت النتائج أن طريقة التنطيق اللغوي البسيط قد ساهم في تسهيل تكرار رغبة الأطفال في أخذ دورهم في الحديث، وكذلك زيادة المبادرة في بدء الحديث وزيادة القدرة على الانتباه بفعالية أكبر مقارنة بطرق التعلم الاستجوابي .

خلاصة وتوصيات:

نظرا لمحتوى البرنامج المطبق، يمكن لهذ البرنامج أن يدعم لغة الطفل التوحدي ومهاراته الحس الحركية، ذلك أنه وعلى الرغم من أن محتواه لم يكن ثريا جدا إلا أنه أثمر في تمثيليته عبر الحصص التي قمنا بها.

-عرض البرنامج على الأخصائيين التربويين و العياديين لتدعيم الحصص و البروتوكول وفق للمناهج التربوية و المعدات و التقنيات العيادية للكشف.

المراجع العربية:

1- ادريس، عيسى (2000) : اضطراب التواصل و علاقته بنمو مفهومي "الأنا " و " الأخر " لدى الأطفال المنغلقين ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، دمشق .

2- الجلبى، سوسن شاكر (2005) : التوحد الطفولي " أسبابه – خصائصه – تشخيصه – علاجه". ط1 , دمشق – سوريا: مؤسسة علاء الدين .

3-الحساني ،سامر(2005): فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي عند الاطفال التوحديين رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الاردنية، عمان ،الاردن.

4-الراوي ، فضيلة توفيق ،حماد ، أمال صالح (1992) : التوحد الإعاقة الغامضة ، الدوحة ، قطر

5-الشيخ ذيب ، رائد (2004) : تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الاطفال التوحديين وقياس فاعليته، رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن.

6-العساف صالح بن حمد(1995): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط1 مكتبة العبيكان: الرياض.

7-خليل، عمر بن الخطاب (1994) : خصائص أداء الأطفال المصابين بالتوحدية على استخبار أيزنك لشخصية الأطفال. مجلة الحياة الطبيعية حق للمعوق ، العدد (49) ، السنة الرابعة عشر ، القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.

8- سلامة، ربيع شكري (2005) : التوحد – اللغز الذى حير العلماء والأطباء. القاهرة: دار النهار.

9- عماره، ماجد السيد (2005) : إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. ط1 ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

10- فراج، عثمان لبيب (1996) : إعاقة التوحد تابع مشكلة التشخيص والكشف المبكر. مجلة الحياة الطبيعية حق للمعــوق , العدد (46) , السنة الثالثة عشر ، القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.

11-كامل ، محمد علي (1997) : ذوي الأوتيزم ، ط1 ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

12- نصر، سهى أحمد أمين (2001) مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحيديين، مذكرة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

13-سوسن بنت محمد بن محمد نيازك(2008): فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغــوي لــدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

14-Biklen, D. (2002). Communication unbound: Autism and proxis, Harvard Educational Review, Vol. (60), pp. 10-20.

15-Eric Schopler, Reichler R, Lansing M (2002) : Stratégies éducatives de l'autisme, MASSON, Paris .

16-Wolf, S. (2005). Psychiatric Disorders of Childhood in kendell, R. E. and Zeally, A. K. (Eds.) Companion to psychiatric Studies, London disciplines, Oxford: Pergamon Press.